

جامع العلوم والحكم

وفي الأربعة عن ابن عمر قال إن كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة يقول رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال والله إنني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة وفي صحيح مسلم عن الأغر المزني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إنه ليغان على قلبي وإنني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة وفي المسند عن حذيفة قال قلت يا رسول الله ﷺ إنني ذرب اللسان وإن عامة ذلك على أهلي فقال أين أنت من الاستغفار إنني لأستغفر الله في اليوم واللييلة مائة مرة وفي سنن أبي داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب قال أبو هريرة إنني لأستغفر الله وأتوب إليه كل يوم ألف مرة وذلك على قدر ديني وقالت عائشة Bها طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا قال أبو المنهال ما جاور عبد في قبره من جار أحب إليه من استغفار كثير وبالجمله فدواء الذنوب الاستغفار وروينا من حديث أبي ذر مرفوعا إن لكل داء دواء وإن دواء الذنوب الاستغفار قال قتادة إن هذا القرآن يدلکم على دوائکم ودوائکم فأما دوائکم فالذنوب وأما دوائکم فالاستغفار وقال بعضهم إنما معول المذنبين البكاء والاستغفار فمن أهمته ذنوبه أكثر لها من الاستغفار قال رباح القيسي لي نيف وأربعون ذنبا قد استغفرت الله ﷻ لكل ذنب مائة ألف مرة وحاسب بعضهم نفسه من وقت بلوغه فإذا زلاته لا تجاوز ستا وثلاثين فاستغفر الله ﷻ لكل زلة مائة ألف مرة وصلي لكل زلة ألف ركعة وختم في كل ركعة منها ختمة قال ومع ذلك فإنني غير آمن من سطوة ربي أن يأخذني بها فأنا على خطر من قبول التوبة ومن زاد اهتمامه بذنوبه فربما تعلق بأذيال من قلت ذنوبه فالتمس منهم الاستغفار وكان عمر يطلب من الصبيان الاستغفار ويقول إنكم لم تذبوا وكان أبو هريرة يقول لغلمان الكتاب قولوا الله ﷻ م اغفر لأبي هريرة فيؤمن على دعائهم قال بكر المزني لو كان رجل يطوف على الأبواب كما يطوف المسكين يقول استغفروا لي لكان قبوله أن يفعل ومن كثرت ذنوبه وسيئاته حتى فاقت العدد والإحصاء فليستغفر الله ﷻ مما علم فإن الله ﷻ قد علم كل شيء وأحصاه كما قال تعالى يوم يبعثهم الله ﷻ جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ﷻ ونسوه وفي حديث شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب وفي مثل هذا يقول بعضهم أستغفر الله ﷻ مما يعلم الله ﷻ إن الشقي لمن لا يرجم الله ﷻ ما أحلم الله ﷻ عمن لا يراقبه كل مسيء ولكن يحلم الله ﷻ فاستغفر الله ﷻ مما كان من زلل طوبى لمن كف عما يكره الله ﷻ

